

تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة البصرية (الرسالة باللغة الإنجليزية)

أ. ريهام صلاح عبد ربه*

إشراف / أ.د. أمانى السيد فهمى**

مقدمة :

مع التطور السريع والمتلاحق للانترنت و تكنولوجيا الاتصال ، زاد عدد مستخدمى الانترنت على مستوى العالم . فعلى سبيل المثال طبقا للاتحاد الدولى لتكنولوجيا الاتصالات ، فقد زاد عدد مستخدمى الانترنت على المستوى الدولى ليصل الى 3 بليون شخص بنهاية عام 2014 .تعتبر إعاقة البصرية مشكلة صحية متزايدة فى النمو على مستوى العالم حيث تشير احصاءات منظمة الصحة العالمية لعام 2014 أن حوالى 285 مليون شخص يعانون من الإعاقة البصرية على مستوى العالم و حوالى 39 مليون شخص يعانون من العمى وما يقرب من 264 مليون شخص يعانون من ضعف البصر . ومع هذا التطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصال والانترنت أصبح جزء أساسى من حياة كل فرد فهم كيف تؤثر هذه التكنولوجيا على النواحي الاجتماعية والثقافية والساسية والاقتصادية لمجتمع القرن الحادى والعشرين وخصوصا الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية حيث توفر التكنولوجيا الاحساس بالاستقلالية والاعتماد على النفس للأشخاص ذوى الإعاقة .

* معيدة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة للنقاط الآتية :

أولاً: نظراً للانتشار السريع للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ، أصبح من الضروري فهم تأثيرات هذه التكنولوجيا على المستخدم .

ثانياً : فهم دوافع وتأثيرات استخدام ذوي الإعاقة البصرية للإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

ثالثاً: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمداد مصممي المواقع الإلكترونية باستراتيجيات مقترحة لتلائم احتياجات ذوي الاحتياجات البصرية التقنية في استخدامهم للإنترنت وتكنولوجيا الاتصال المختلفة.

المشكلة البحثية : تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير استخدام الإنترنت على التفاعل الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وذلك في إطار نظرية المعالجة الاجتماعية للبيانات ومدخل الاستخدامات والأشباع بالاضافة الى دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين على استخدامهم للإنترنت.

فروض الدراسة :

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت ومستوى تفاعلهم الاجتماعي .
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين دوافع استخدام المبحوثين للإنترنت ومستويات تفاعلهم الاجتماعي .
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين .
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المتغيرات النفسية والاجتماعية للمبحوثين ودوافع استخدامهم للإنترنت .

الدراسات السابقة :

تنقسم الدراسات السابقة لهذه الدراسة الى المحاور الآتية :

- المتغيرات النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية
- الإعلام والأشخاص ذوي الإعاقة
- استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية للإنترنت
- استخدام الإنترنت والتفاعل الاجتماعي

الإجراءات المنهجية للدراسة :

مجتمع وعينة الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة على الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 18 إلى 50 سنة .
اعتمدت هذه الدراسة على عينة عمدية مكونة من 150 شخصا من المكفوفين والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من مستخدمي الإنترنت .

أداة جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة عمدية مكونة من 150 شخصا من المكفوفين وذوي الإعاقة البصرية .

نتائج الدراسة :

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المبحوثين للإنترنت وزيادة مستويات تفاعلهم الاجتماعي حيث أكد المبحوثين ان استخدامهم للإنترنت أدى الى زيادة عدد صداقاتهم عبر الإنترنت .
- أشارت نتائج الدراسة إلى كثافة استخدام المكفوفين وذوي الإعاقة البصرية للإنترنت حيث أكد أكثر من نصف العينة أنهم يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا .

- وجدت الدراسة أن دافعا الحصول على المعلومات ومراقبة البيئة كانا من أبرز دوافع استخدام عينة الدراسة للإنترنت يليه دافع التفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات عبر الإنترنت يليه دافع الاثرفيه بينما أتى في المرتبة الأخيرة دافع التعبير عن المشاكل من بين دوافع استخدام عينة الدراسة للإنترنت .
- أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة الأكثر معاناة من القلق الاجتماعي، يميلون أكثر لاستخدام الإنترنت، لأنها تمنحهم شعوراً بالانتماء إلى جماعة تشاركهم اهتماماتهم، مقارنة بالأقل معاناة من القلق الاجتماعي. ولم تظهر النتائج أي تأثير للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة على معدل استخدامهم للإنترنت.